

ورقة علمية بعنوان:

عوامل تميز فن الخط العربي في ظل الدولة العثمانية

كلمات مفتاحية: (الخط العربي/ الدولة العثمانية/ اعلام الخط الستة)

إعداد:

د. هشام إبراهيم عز الدين محمد

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- كلية الفنون الجميلة والتطبيقية، قسم الخطوط والزخرفة الاسلامية.

هاتف: 0123900889 / E. Mail: hishadin@gmail.com

مستخلص الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى تحديد العوامل التي اسهمت في تميز فن الخط العربي في ظل الدولة العثمانية. كما ايضاً هدفت الى توثيق فن الخط العربي خلال الحقبة العثمانية، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التاريخي، ذلك انه اقرب المناهج العلمية لطبيعة الدراسة. و يعتبر مجتمع الدراسة هو جميع الاعمال الخطية المنتسبة لفترة حكم الدولة العثمانية. و اقتصر المجتمع الخاص على اعمال اشهر الخطاطين العثمانيين (اعلام الخط الستة).

وقد توصلت الدراسة الى ان للإستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي ساد في ظل الدولة العثمانية و الاهتمام الذي أولاه الخلفاء العثمانيين للادباء والعلماء اثراً واضحاً وكبيراً في تطور العلوم والفنون بعامه، وبفن الخط العربي خاصةً ذلك لارتباطه المباشر بلغة القراءان الكريم وقد عزز ذلك من مكانته في نفوس المسلمين بحكم اسلامية الدولة العثمانية.

كما توصلت الدراسة الى ان قابلية فن الخط العربي للتشكيل والتكوين، ولجماليته الفريدة جذبت اليه عديد الفنانين من ذوي المواهب الذين كانوا يشتغلون بضروب اخرى من ضروب الفنون. وقد اثبتت الدراسة انه و نتيجة للتوسع الذي حققته الدولة العثمانية و للتطور الاجتماعي والحاجة الى الكتابة بوصفها الناقل والموثق للمراسيم والمكاتبات الرسمية ظهرت اهمية مهنة الخطاط الذي يتقاضى الاجر نظير عمله وتفرغه.

Abstract

This study aims at determining the factors which contributed in making Arabic Calligraphy so distinguished in the Ottoman State. It also aims at documenting Arabic Calligraphy during the Ottoman Era.

The researcher used the historical method as it is the most appropriate to suit the nature of this study. The scope of study covers all calligraphy works related to the period of the Ottoman State. A special section of the study dealt with the works of the most famous Ottoman calligraphers (The six main calligraphers)

The study revealed that political, economic, and social stability which prevailed during the Ottoman State had great influence in the development of science and art in general but had special influence on Arabic Calligraphy. This Art was always connected to the language of the Holy Koran. This on its turn established further its position for Moslems, as the Ottoman State was an Islamic state.

The study revealed further that the flexibility of Arabic Calligraphy which enabled artists to create different designs, beside its unique beauty attracted many other artists from different domains.

The study proved also that due to the expansion of the Ottoman State and its social development the need for calligraphers who write all important documents and decrees became eminent. Hence the profession of the calligrapher earning money from his work acquired more importance.

مقدمة الدراسة:

يعد فن الخط العربي معلماً بارزاً في مسيرة الفن العربي الاسلامي، فقد صحب هذا الفن الحضارة العربية الاسلامية منذ نشأتها وتطور مع تطورها، وإن نشأت حروفه نشأةً وظيفيةً بيانيةً لغويةً. ان فن الخط العربي يحتل مكانةً بارزةً ومميزةً في الحضارة العربية الاسلامية، اذ هو الفن الابداعي الراقى الذي يزين الحضارة العربية الاسلامية وثقافتها بشكل خاص، فكان مستقلاً بذاته مرةً ومندمجاً مع الرقش مرةً اخرى، وتتجلى نماذجه الرائعة في شتى مجالات الحياة المختلفة، وقد صممت هذه النماذج في قوالب فنية بديعة، فيها من الابداع ما يبين بوضوح روعته وجماله، حيث بهر العالم برونقه وتميز تكويناته وعناصره الجمالية وبالحرية التعبيرية التشكيلية التي تتاح للخطاط.

ويكاد اليوم ينطفئ البريق القديم للخط في شتى بلدان العالم الإسلامي، وفي مقدمتهم تركيا، بعد أن كان قد بلغ فيها أعظم مراحل تقدمها في ظل الدولة العثمانية التي كانت قائمة فيها. ويرجع السبب في ذلك إلي أن هذا الفن الذي صار بمثابة تراث مشترك بين جميع البلدان الإسلامية، بطل استخدامه في تركيا إلا في المجالات الدينية والفنية الضيقة، كذلك لم تعد الدول الأخرى تولي فن الخط ما يستحقه من العناية.

ويذهب عديد الباحثين والمهتمين بفن الخط العربي الى ان المكانة التي بلغها الخط العربي في ظل الدولة العثمانية لم يبلغها فن من الفنون المعاصرة في ظل اي نظام سياسي، لذلك تبحث هذه الدراسة في الاسباب التي ساهمت في بلوغ فن الخط العربي هذه المكانة في ظل الدولة العثمانية.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

* ماهي العوامل التي اسهمت في تميز فن الخط العربي في ظل الدولة العثمانية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى:

- 1/ تبين العوامل التي اسهمت في تميز فن الخط العربي في ظل الدولة العثمانية.
- 2/ توثيق فن الخط العربي خلال الحقبة العثمانية.

أهمية الدراسة:

تتمثل اهمية هذه الدراسة في انها:

- 1/ تبين العوامل التي اسهمت في تميز فن الخط العربي في ظل الدولة العثمانية.
- 2/ تبحث و توثق لفن الخط العربي خلال الحقبة العثمانية.

منهج و إجراءات الدراسة:

العينة القصدية:

يتمثل مجتمع الدراسة في:

الخط العربي في فترة حكم الدولة العثمانية.

حدود الدراسة:

أ/ الحدود الزمانية: تتمثل الحدود الزمانية للدراسة في الفترة من: من العام 1299م حتى العام 1924م، فترة حكم الدولة العثمانية.

ب/ الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية للدراسة في: الامتداد الجغرافي للدولة العثمانية، بالتحديد في العاصمة (استانبول).

ج/ الحدود الموضوعية: الخط العربي – (الدولة العثمانية واسمها الرسمي (الدولة العلية العثمانية)).

منهج الدراسة:

سيتمتع الدارس في هذه الدراسة المنهج التاريخي وذلك لانه يعتبر منهجا متوافقاً مع طبيعة الدراسة.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مركز التنوير المعرفي

Epistemological Enlightenment Centre

2013/06/30م

شهادة بتحكيم ورقة علمية

يشهد مركز التنوير المعرفي ان الدكتور /هشام إبراهيم عز الدين محمد قد تقدم بورقة علمية بعنوان) عوامل تميز فن الخط العربي في ظل الدولة العثمانية (بغرض النشر في مجلة (التنوير) العلمية المحكمة. وقد أخضع المركز الورقة العلمية لتحكيم خارجي سري، واجتازت الورقة التحكيم بتقدير جيد جداً (90 درجة من أصل 120 درجة)، وأوصى المحكم بنشرها مع تعديلات طفيفة لم تمس جوهر الورقة ولا هيكلها. هذه الورقة العلمية قيد النشر في العدد (14) من مجلة (التنوير) الذي سيصدر في شهر يوليو 2013م.

وهذه الشهادة منا للاعتماد،،

رئيس التحرير
أ.د. محمد عبد الله مصطفى

